أوكرانيا تعزز أكبر توغل في أراضي روسيا بغارات مسيرات

كييف : سنوقف هجومنا في كورسك إذا وافقت موسكو على «سلام عادل»

الجيش الروسي في كورسك

جنود أوكرانيون قرب كورسك الروسية

الحرب بين روسيا وأوكرانيا مستمرة منذ أكثر من عامين دون أفق واضح لنهايتها

«وكالات» : أكدت أوكرانيا، أمس الثلاثاء، أنها ستوقف هجماتها عبر الحدود إذا وافقت موسكو على «سلام عادل». وقال الناطق باسم الخارجية الأوكرانية جورجي تيخي في مؤتمر صحافي «سرعة موافقة روسيا على سلام عادل.. سيعجل في وقف هجمات قوات الدفاع الأوكرانية على روسيا».

من جهتها أعلنت روسيا، أمس الثلاثاء، أنها «أحبطت» هجمات أوكرانية جديدة في منطقة كورسك الحدودية. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في إيجازها اليومي بأنها «أحبطت محاولات مجموعات متحركة تابعة للعدو على متن مركبات مدرعة لتحقيق اختراق في عمق الأراضي الروسية» حول عدد من القرى.

هذا وسيطرت أوكرانيا حتى مساء الاثنين على 800 كلم مربع على الأقل من الأراضي الروسية في منطقة كورسك، وفق تحليل أجرته وكالة «فرانس برس»، أمس الثلاثاء، استناداً إلى بيانات من معهد دراسة الحرب.

وأطلقت كييف عملية عسكرية مفاجئة في منطقة كورسك الحدودية في غرب روسيا في السادس من أغسطس، إذ سيطرت على أكثر من عشرين بلدة وقرية في أكبر هجوم عبر الحدود تشهده روسيا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقدّم معهد دراسة الحرب، وهي مجموعة أبحاث غير ربحية مقرها واشنطن، معلومات محدّثة بشكل دائم عن المستجدات الميدانية المرتبطة بالحرب بين روسيا أوكرانيا.

وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيشه الاثنين بـ«إخراج» الجنود الأوكرانيين، فيما أفادت السلطات بأنه تم إجلاء أكثر من 120 ألف شخص من منطقة المعارك.

وأفاد قائد الجيش الأوكراني، أولكسندر سيرسكي، الرئيس فولوديمير زيلينسكي في تسجيل مصوّر نشر الاثنين بأن قواته باتت تسيطر على حوالي ألف كيلومتر مربّع من الأراضي الروسية، فيما تواصل «العمليات الهجومية».

ووجّه زيلينسكي خطابا للأمة خلال المساء قال فيه إن العملية عبر الحدود «مسألة دفاعية محضة».

يأتي هذا بينما قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، أمس الثلاثاء، إن هناك قيوداً على تحركات المدنيين بعمق 20 كيلومتراً داخل منطقة سومي في شمال شرقي البلاد على الحدود مع روسيا.

وأوضحت في بيان أن الإجراء ضروري بسبب احتدام القتال وتنشيط روسيا لمجموعات في المنطقة «بهدف التخريب والاستطلاع».

وأضافت الهيئة أن الإجراء مؤقت وأن سكان المنطقة المفروض عليهم القيود والتي لها حدود مع منطقة كورسك الروسية لا يزال بإمكانهم الوصول إلى منازلهم بإظهار ما يدل على قيامهم بتسجيل هوياتهم.

من جهتها ذكرت وكالات أنباء روسية، أمس الثلاثاء، أن وحدات الدفاع الجوي الروسية دمرت 14 طائرة مسيرة أطلقتها أوكرانيا خلال الليل، مستهدفةً كورسك وفارونيش وبلغورود.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع أن 12 طائرة مسيرة دُمرت فوق منطقة كورسك الحدودية وواحدة فوق فارونيش وأخرى فوق بلغورود.

ولم ترد معلومات عن إجمالي عدد الطائرات المسيرة التي أطلقتها أوكرانيا خلال الليل.

من جهة أخرى شنت أوكرانيا هجمات جديدة بطائرات مسيرة على منطقة كورسك الحدودية الروسية، الثلاثاء، غداة انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للغرب بسبب دعمه لتوغل أوكرانيا المفاجئ داخل أراضي بلاده.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن وحدات الدفاع الجوي دمرت 12طائرة مسيرة فوق كورسك التي هاجمتها أوكرانيا قبل أسبوع وقالت إنها سيطرت على ألف كيلومتر مربع منها بحلول الاثنين.

وأعلن سلاح الجو الأوكراني، الثلاثاء، بأن روسيا أطلقت 38 طائرة مسيرة وصاروخين باليستيين على أوكرانيا الليلة الماضية.

وظلت البلاد بأكملها في حالة تأهب لفترة وجيزة في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، تحسبا لشن غارات جوية لكن هذه التحذيرات ألغيت.

وذكر بوتين، الاثنين، أن التوغل الأوكراني، الأكبر منذ الغزو الروسي في عام 2022، هدفه تحسين موقف أوكرانيا التفاوضي قبل أي محادثات سلام محتملة.

وفي تصريحاته العلنية الأكثر تفصيلا حتى الآن عن الهجمات، قال بوتين أيضا إن كييف «بمساعدة أسيادها الغربيين» تحاول إبطاء تقدم القوات الروسية المشاركة فيما يسميه الكرملين «عملية عسكرية خاصة»في أوكرانيا.

وتساءل بوتين أيضا عن مدى إمكانية إجراء مفاوضات مع عدو يتهمه بإطلاق النار عشوائيا على المدنيين الروس والمنشآت النووية.

وأبلغ أولكسندر سيرسكي قائد الجيش الأوكراني، الرئيس، فولوديمير زيلينسكي، الاثنين، أن القوات تواصل تقدمها داخل الأراضي الروسية.

وعلق في فيديو نُشر على حساب زيلينسكي في تليغرام: «نواصل تنفيذ عملية هجومية في منطقة كورسك. ونسيطر حاليا على نحو ألف كيلومتر مربع من أراضي روسيا الاتحادية».

وذكر أليكسي سميرنوف القائم بأعمال حاكم كورسك أن أوكرانيا سيطرت على 28 تجمعا سكنيا في المنطقة وتوغلت بعمق 12 كيلومترا تقريبا وعرض 40 كيلومترا.

وأفاد مسؤولون محليون أن 121 ألف شخص غادروا كورسك بالفعل أو تم إجلاؤهم، وأن 59 ألفا آخرين في طور الإجلاء.

وذكر حاكم منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لكورسك أنه تم إجلاء 11 ألف مدني أيضا.

وأوضح بعض المدونين العسكريين أن القوات الأوكرانية في كورسك تحاول تطويق منطقة سودجا التي يتدفق الغاز الطبيعي الروسي منها إلى أوكرانيا، بينما تجري معارك كبرى بالقرب من كورينيفو على بعد حوالي 22 كيلومترا من الحدود ومنطقة مارتينوفكا.

من جانب آخر اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا بالسعي إلى «زرع الانقسام» داخل المجتمع الروسي، وذلك مع استمرار توغل مسلح غير مسبوق في منطقة كورسك داخل الأراضي الروسية بدأته كييف الأسبوع الماضي.

وقال بوتين –خلال اجتماع حكومي نقل التلفزيون الروسي وقائعه– إن «هدفا آخر مؤكدا للعدو هو زرع الانقسام والفوضى في مجتمعنا وترهيب الناس وتدمير وحدة المجتمع الروسي وتماسكه».

وأضاف أن «الخسائر التي تتكبدها القوات المسلحة الأوكرانية تتزايد بشدة، بما في ذلك أغلب الوحدات الجاهزة للقتال التي ينقلها العدو لحدودنا».

وقال بوتين إن «المهمة الرئيسية لوزارة الدفاع تكمن من دون شك في طرد العدو من أراضينا»، معتبرا أن «العدو يسعى إلى تحسين موقفه التفاوضي مستقبلا»، ومتهما كييف بـ«تنفيذ إرادة» الدول الغربية.

وعلى الصعيد الميداني، أعلن حاكم منطقة كورسك الروسية بالوكالة أليكسي سميرنوف –خلال الاجتماع الذي ترأسه بوتين– أن نحو 121 ألف شخص تم إجلاؤهم من المنطقة الحدودية مع أوكرانيا بسبب التوغل المسلح لقوات كييف فيها.

وقال سميرنوف إن «عدد القتلى المدنيين 12 وعدد الجرحى 121 بينهم 10 أطفال».

وأشار سميرنوف إلى أن القوات الأوكرانية –التي بدأت في السادس من أغسطس الجاري توغلا مسلحا في المنطقة الحدودية– سيطرت على 28 بلدة فيها.

وأبلغ سميرنوف الرئيس بوتين أن العملية الأوكرانية التي يحاول الجيش الروسي صدها منذ 6 أيام، تمتد في منطقة بعمق 12 كيلومترا وعرض 40 كيلومترا.

كما أعلنت السلطات المحلية في مقاطعة بيلغورود الروسية إجلاء 11 ألفا من سكان منطقة كراسنايا ياروغا الحدودية مع أوكرانيا.

وفي السياق، قال موقع «ريبار» العسكري الروسي إن القوات الأوكرانية ما زالت تحاول توسيع محور تقدمها في مقاطعة كورسك باستخدام ما سماها مجموعات تخريب صغيرة العدد.

وأشار الموقع الروسي إلى استمرار المعارك في مناطق حدودية من المقاطعة، حيث دفعت القوات الروسية بتعزيزات دون أن تتمكن بعد من تحقيق استقرار في خط المواجهة.

ووفق الموقع، فقد نجحت القوات الروسية في تمشيط منطقة «كريماينويه» شمالي غربي مدينة «سودجا»، وكبّدت القوات الأوكرانية خسائر كبيرة على هذا المحور.

من ناحية أخرى تعرضت مدينة سومي بشرق أوكرانيا، التي تعد محطة إمداد رئيسية للقوات الأوكرانية في روسيا، لهجوم من القوات الروسية خلال الليل، حسبما قالت السلطات العسكرية الأوكرانية أمس الثلاثاء.

وقالت السلطات الأوكرانية عبر تطبيق « تليغرام « إن «البنية التحتية للمدينة، التي تقع على بعد نحو 30 كيلومتراً من الحدود الروسية، تعرضت لهجوم. وأصيب شخص، وتعطلت إمدادات الكهرباء والغاز في أحد أجزاء المدينة».

ويشار إلى أنه يتم توفير الامدادات للقوات الأوكرانية التي تحتل حالياً أراض في منطقة كورسك الروسية، في أعقاب هجوم منذ أكثر من أسبوع، عبر مدينة سومي.

ولم تذكر السلطات العسكرية الأوكرانية وقوع هجمات على أهداف عسكرية.

وذكرت القوات الجوية الأوكرانية أنه تم استخدام صاروخين باليستين من طراز إسكندر و 38 طائرة درون في الهجوم، حيث تم اعتراض 30 طائرة.

وأضافت القوات أنه تم إطلاق صفارات الإنذار في معظم أنحاء أوكرانيا.

وفي موسكو، أعلنت وزارة الدفاع الروسية اعتراض 14 طائرة درون أوكرانية، معظمها فوق منطقة كورسك.

وقد تواصل الهجوم الأوكراني على منطقة كورسك، بدون ورود مزيد من المعلومات من كييف. وأدرج تقرير هيئة الأركان العامة 134 اشتباكاً منفصلاً على طول الجبهة، دون ذكر منطقة كورسك.

من ناحية أخرى وصف نائب رئيس الوزراء الصربي ألكسندر فولين، أمس الثلاثاء، التقارير حول توريد الأسلحة الصربية إلى أوكرانيا بأنها «كاذبة»، وهدفها دفع بلغراد وموسكو إلى التصادم، مشيراً إلى أن عدداً من المنظمات غير الحكومية في صربيا كلفت بالعمل من أجل إفساد العلاقات مع روسيا.

وقال فولين إن «عدداً كبيراً من المنظمات غير الحكومية في صربيا كلفت بتنظيم اجتماعات مختلفة والترويج بنشاط في وسائل الإعلام لموضوع تسليح صربيا لأوكرانيا من أجل ممارسة أكبر قدر ممكن من الضغط على الرأي العام الروسي، ليضغط بدوره على سياسة البلاد لإفساد العلاقات»، حسبما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في وقت سابق، بأن روسيا دعت صربيا لتوضيح الوضع حول التوريد المحتمل للأسلحة من صربيا إلى أوكرانيا، مشيرة إلى أن الحديث يدور عن موضوع مهم للغاية بالنسبة للعلاقات الثنائية.

قوات أوكرانية على الحدود مع روسيا

أسرى حرب أوكرانيون بعد عودتهم من روسيا إثر عملية تبادل